

هديه وَسْطِلَةُ اللَّهِ في الصيام والقيام - المحاضرة 81 - السيرة - المستوى

الثاني (2) - الشيخ حمزة بن ذاكر الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. آآ ارحب باخواني واخواتي من طلاب العلم في برنامج اكاديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى - 00:00:40

من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلة واتم التسليم. ندرس مقرر الشمائل المحمدية. وهو ما يتعلق خلقته صلى الله عليه وسلم واحلاته وهديه الظاهر عليه الصلة والسلام كنا في المجلس السابق - 00:01:03

قد تحدثنا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم وعن صلاته وعن قيامه لليل. اليوم نتحدث عن جلوس صلى الله عليه وسلم اي لما كبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:22

كان يصلی جالسا وذلك في اخر عمره وفي بعض الروايات في السنة الاخيرة من عمره المبارك صلى الله عليه وسلم عليه الصلوة والسلام كان يصلی قائما في صلاة الفريضة - 00:01:37

وفي صلاة النافلة الا انه عليه الصلة والسلام لما كبر وايضا لما حطمته الناس كما تقول عائشة رضي الله عنه ولما اسن عليه الصلوة والسلام يعني كبر في سنه صلى جالسا في اخر عمره - 00:01:54

يعني صلاة النافلة وليس صلاة الفريضة لأن الفريضة فيها ركن يجب ان يقوم مع القدرة. اما في حال العجز فانه له ان يصلی جالسا كان عليه الصلة والسلام يصلی جالسا في اخر حياته بعد ما كبر في السن صلى الله عليه وسلم. كما روی البخاري عن عائشة رضي الله عنها - 00:02:13

انها لم ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی صلاة الليل قاعدا قط حتى اسن يعني ما رأته وهي التي تراه عليه الصلاة رضي الله عنها. تراه عليه الصلة والسلام في بيتها - 00:02:39

فما رأته صلى الله عن ليلة من الليالي يعني صلاة الليل قاعدا بل انه يصلیها دائما قائما عليه الصلة والسلام حتى اسن اي كبر في سنه وعند ايضا مسلم من رواية عائشة قالت لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر صلاته جالسا في اخر عمره لما بدن - 00:02:55

اصتصح عليه الصلة والسلام وركبه اللحم وثقل عليه الصلة والسلام في بدنه فانه كان يصلی جالسا من اخر عمره وعن حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته يعني - 00:03:20 قاعدا كلهم يثبتون ان صلى الله عليه وسلم زوجاته انهم يثبتون انه كان دائما يصلی قائما. الا في اخر عمره. قالت حتى كان قبل بعام سنة واحدة يعني عمره ثلاثة وستين سنة - 00:03:40

عليه الصلة والسلام في هذه السن ثلاثة وستين سنة في هذه السنة كان يصلی الليل قاعدا عليه الصلة والسلام فكان يصلی في سبحته قاعدا. رواه مسلم. في بعض الروايات انه بعد ان حطمته الناس - 00:03:59

الله بعد ان حطموا الناس. كان عليه الصلة والسلام في حاجة الناس هذا يسأل يعلم الجاهل ويشفع لهم جاء يستشفع به ويخرج مع

من اراده في حاجة يقضي حاجة هذا ويعين هذا - 00:04:15

ويعين هذا يأتي الكبير ويأتي الصغير ويستقبل الوفود ويعلم الناس العلم وينشر دعوته صلى الله عليه وسلم ويقرئهم القرآن ويرسل السرايا ويخوض المعارك جهادا في سبيل الله عليه الصلاة والسلام ويخرج مع الأمة تأتي الأمة تأتيه في - 00:04:32

فيمشي معها حتى يقضي حاجتها. ويأتيه الغلام الصغير لحاجته فيذهب معه في حاجته. ويأتي من يستشفع له في قضية اجتماعية خلافا بينه وبين زوجته ان يصلح بينهما ويشفع بينهما فيسعي في حاجتها - 00:04:52

كان في خدمة الناس وكان في قضاء حوائج الناس حتى حطمها الناس يعني هد البدن من كثرة الاعباء التي اتقل بها صلى الله عليه وسلم. ففي ذلك الوقت الثالثة والستين من عمره كان يصلى جالسا من الليل عليه الصلاة والسلام. اما الفريضة فانه كان يصلها قائما - 00:05:09

لانه لا يجوز صلاة الفريضة جالسا مع القدرة على القيام ولا تصح واما النافلة فله من يصلى جالسا حتى لو مع القدرة يعني حتى لو يستطيع ان يقوم واراد ان يصلى جالسا فله ان يصلى ولكن له نصف اجر القائم. كما في الحديث - 00:05:33

من صلى قائما فهو افضل. ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم. ومن صلى نائما فله نصف اجر القاعدة. يعني صلى مضطجعا نافلة اراد ان يصلى واتجه للقبلة له ان يصلى مضطجعا له ان يصلى قاعدا له ان يصلى قائما - 00:05:51

ولكن القائم افضل والقاعد على نصف اجر القائم والمضطجع على نصف اجر القاعد وهذا في النافلة. كما ذكرنا طيب ما صفة الجلوس للصلاة في النافلة له ان يجلس اي جلسة. لكن افضلها التربع. افضلها التربع. فليس هناك جلسة مخصوصة - 00:06:08

يمكن الاحتباء ويمكن تربع ويمكن افتراض ولكن الافضل من ذلك كما ذكر القاضي عبد الوهاب ان افضلها التربع لأن فيه اه الوقار وفيه يعني السكينة وانه اوقر واكثر تمكنا للانسان - 00:06:32

هذا ما يتعلق صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لقيام الليل جالسا اما هديه صلى الله عليه وسلم في الصوم صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان عبدالله بن شقيق عن عائشة رضي الله عنها قالت وما رأيته صام اي رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا منذ ان قدم المدينة الا رمضان يعني ما استتب - 00:06:50

اما صيام شهر كامل الا شهر رمضان كان يصلوم بعض الاشهر كثيرا منها. كما كان يصلوم كثيرا من شهر المحرم. لانه قال افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم - 00:07:14

كان يصلوم كثيرا من شهر الله المحرم وكان يصلوم من شعبان كثيرا يعني بل كاد ان يصلوم يصلومه كله لكنه كان يصلوم اغلب شعبان اه وهذا هدي صلى الله عليه وسلم. سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:07:27

عن انس رضي الله عنه انه سئل عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلوم من الشهر حتى نرى ان لا يريد ان يفطر منه. وكان يفطر منه - 00:07:49

حتى لا نظن انه يريد ان يصلوم منه شيئا. وكانت لا تشاء ان تراه من الليل مصلينا الا رأيته مصلينا ولا نائما الا رأيته نائما كما تقرأ في هذا الحديث في مجلس سابق. اذا كان يصلوم من الشهر كثيرا حتى تظن انه لا يريد ان يفطر. وكان يفطر من بعض الاشهر كثيرا حتى - 00:08:01

فلا تظن انه يريد ان يصلوم من هذا الشهر. وما شئت ان تراه من الليل قائما مصلينا الا رأيته. وما شئت ان تراه من الليل نائما الا رأيته. فكان كان هدي التوازن والاعتدال والتوسط عليه الصلاة والسلام في شأنه كله - 00:08:25

وعن امنا عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلوم في شهر اكثرا من صيامه في شعبان كان يصلوم من شعبان كثيرا الا ما قبل اه رمضان بصوم يوم او يومين فانه كان لا يصلومه صلى الله عليه وسلم وكان ينهى عن صيامه - 00:08:42

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلوم من غرة كل شهر من اوله ثلاثة ايام يعني من بداية كل شهر يصلوم ثلاثة - 00:09:03

اينام. وسئللت عائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر قالت نعم قال من ايه كان يصوم؟ يعني هل الثلاثة الايام من اول الشهر ولا وسط الشهر؟ ولا من اخر الشهر؟ فاجابت اجابة شافية - [00:09:13](#)

لم يكن صلى الله عليه وسلم يبالي من اي ايام الشهر يصوم. يعني مرة يصوم من اوله ثلاثة مرة شهر يصوم من اوسطه ثلاثة ومرة شهر يصوم من اخره ثلاثة. هذا كان هديه صلى الله عليه وسلم كان ينوع في - [00:09:31](#)

بل انه في بعض الاشهر كان يصوم من الشهرين السابت والحادي والاثنين وفي الشهر الثاني يصوم الثلاثاء والاربعاء والخميس في مرد يصوم من اول الاسبوع ومرة يصوم من نهاية الاسبوع اذا تنوع ليكون قد مر على اغلب الايام واغلب الاشهر وعمرها بعبادة الله عز وجل وصيامه - [00:09:48](#)

ربه عز وجل ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم لاحبابي وصحابتي نستمع اليها باذن الله عز وجل بعد الفاصل التعليم في الصغر كالنقش على الحجر. انه كلام صحيح - [00:10:15](#)

ولكن ذلك لا يعني حرمان كبار السن من طلب العلم ولا ي Bias كبير السن من التعلم فاذا علم الله منه حسن النية وفقه لجمع العلم الكثير في الزمن القليل. ولا يستحب كبار السن من الجلوس في حلق - [00:10:45](#)

العلم مع الصغار قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وزامل ابن الجوزي ابنته في تعلم القراءات العشر وهو ابن ثمانين سنة انظر الى هذه الهمة العالية. وقد تعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في كبر سنهم - [00:11:03](#)

وكذا كثير من العلماء كابن حزم والكسائي والعز بن عبدالسلام ولا ان يتعلم المسن خير من ان يستمر على التفريط سأل مسهم ايحسن بمثل ان يتعلم فقيل له لان تموت طالبا للعلم خير من ان تموت قانعا بالجهل - [00:11:26](#)

وليعلم الكبير والصغير ان ابواب العلم مفتوحة للراغبين قال تعالى الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله واصحه ومن والاه. اما بعد النبي صلى الله عليه وسلم اوصى - [00:11:47](#)

بعض صحابته وهو وصية لصحابته ووصية لامته من بعده وصية عظيمة قليلة في تكاليفها عظيمة في اجرها واثارها وكل واحد نقل هذه الوصية قال اوصاني خليلي بثلاث لا ادعهن ما حبيت او ما ادعهن ما حبيت في هذا عزم على الاستمرار على هذه الوصية والاخذ بها - [00:12:33](#)

والديمومة عليها وعدم الانقطاع عنها ما هذه الوصية التي كان يحرص النبي صلى الله عليه وسلم ويوصي بها اصحابه وما هي هذه الوصية التي كان يتثبت بها اصحاب؟ ويقولون اوصاني خليلي بثلاث ما ادعهن ما حبيت - [00:13:03](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام. اخرجه البخاري ومسلم وقد وردت عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه. وعن بعض الصحابة - [00:13:21](#)

في هذا هذه الوصية نتأمل هذه الوصية اوصاني بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهذه الايام الثلاث يمكن ان تكون السبت احد اثنين من الشهر الاول ثلاثة واربعاء وخميس من شهر الثاني يمكن ذلك - [00:13:42](#)

يمكن ان تكون الثلاثة ايام هذه من اول الشهر؟ يمكن ان تكون الثلاثة الايام من اوسط الشهر ثلاثة ايا - [00:14:00](#)

اربعاععش وخمسمطعش ستطعش يمكن ان تكون من اخر الشهر هذه الثلاثة الايام - [00:14:15](#)

يمكن ان يكون منها يومي الاثنين والخميس. حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام هذين اليومين اذا اوصاني خليلي بثلاث ما ادعهن ما حبيت صيام ثلاثة ايام من كل شهر - [00:14:15](#)

وان اصلي الضحى صلاة الضحى ركعتين الى اربع الى ست الى ثمان اقلها ركعتين واعلاها ثمان ركعات صلاة الضحى. ما فائدة ركعتي الضحى كل سلامه من الناس عليه صدقة. يصبح كل سلامه من الناس عليه صدقة. السلامه هي المفاصل - [00:14:32](#)

هذا الاصبع فيه ثلاثة مفاصل يصبح كل سلامه من الناس عليه صدقة. جسدك يا اخي عليه صدقات وقيل ان في الجسد ثلاثة وستين مفصلا يعني ثلاثة مئة وستين صدقة على هذا الجسد - [00:14:55](#)

يصبح كل سلامي من الناس عليه صدقة استكثر الصحابة ثلاث مئة وستين صدقة كيف من يتيسر له ذلك؟ فقال كل تسبيحة صدقة

وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة. واماطة الاذى عن الطريق صدقة. وامر بالمعروف صدقة. ونهي عن المنكر صدقة. دلالـة - 00:15:13

الرجل الضال يعني في الطريق يظل الطريق صدقة. وتحمل الرجل على دابته صدقة. وتفرغ من دلوك في دلو اخيك صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة ويعدل ذلك كله هذى الثالثية وستين مفصل ثلاثية وستين صدقة - 00:15:39

ركعتين من الضحى فهل بعد ذلك يفرط الانسان في مثل هذا الثواب الجزيل والاجر العظيم والعمل البسيط والموفق من وفقه الله تعالى اذا اوصاني خليلي بثلاث ما ادعهن من ما حبيت - 00:16:01

ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر وان اصلي الضحى وان اوتر قبل ان ينام يصلی ثلاثة صلی خمسا صلی سبعا صلی تسعا صلی احدى عشرة صلی ثلاثة المهم انه يوتر - 00:16:19

ينام على وتر والصحابة في ذلك لهم شأن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم من كان يوتر قبل ان ينام ومنهم من كان يوتر بعد نوم يستيقظ قبل الفجر او في الليل ويصلی ما شاء - 00:16:38

وكل ادرى بنفسه وسياسته لنفسه ومعرفته بفقهه نفسه ما الذي يصلحها؟ ما الذي هو اعون عليها؟ ايسر لها وكل يأخذ بما يطيق ويستمر على ما يطيق في تربيته لنفسه وتزكيتها وآآاصلاحها وسياستها والأخذ بها - 00:16:56

وبزماتها الى الله عز وجل اذا هذه الوصية العظيمة التي اوصى بها. ومنها صيام ثلاثة ايام. وكان صلی الله عليه وسلم ايضا يتحرى صيام الاثنين والخميس وذكر انه ترفع الاعمال الى الله عز وجل ترفع الاعمال الى الله سبحانه وتعالى فاحب ان يرفع عملك وانا - 00:17:16

الصائم كما اخبر بذلك النبي صلی الله عليه وسلم اذا هذا كان هديه في الصوم. يكون يصوم كثيرا من الشهر يصوم من اوله ومن اوسطه ومن اخره يصوم ثلاثة ايام من كل شهر ربما من اوله ربما من اوسطه ربما من اخره الاوسط هي الايام البيظ - 00:17:41 ربما وقد ذكر في فضلها فانها اذهب لوح الرصد ما يكون في الصدر ربما يصوم من الشهر سبت احد واثنين والشهر الثاني يصوم الثلاثاء والاربعاء والخميس يحرص على صيام الاثنين والخميس وهكذا - 00:17:57

كان في حرصه على الصيام. هذا كان هدي النبي صلی الله عليه واله وسلم في صيامه ومع هذه العبادة الجمة وهذه العبادة العظيمة وهذا التذلل لله عز وجل ولربه سبحانه والخضوع - 00:18:13

وقد اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي ان يغطى ويغشى عليه مثل السحابة مثل الغيمة تمر على الشمس وتغطي هذا الطيء ثم لا تلبث ان تتقدفع - 00:18:29

هذه الشمس. انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم اكثر من مائة مرة تأمل هذا الحديث العظيم هذا النبي الكريم سيد ولد ادم امام المرسلين وسيد الانبياء والاصفيه والاولياء والاتقياء - 00:18:47

وهو سيد اولي العزم من الرسل يقول انه ليغان على قلبي. بمعنى يعني النبي صلی الله عليه وسلم كان دائم الذكر والمراقبة لله عز وجل. لكن احيانا قد ينسى الانسان - 00:19:11

يسهو عن هذا الذكر وهذه الديمومة مع الله عز وجل فعد ذلك ذنبنا يستغفر منه صلی الله عليه واله وسلم كان يستغفر الله عز وجل في اليوم اكثر من مائة مرة - 00:19:25

اذا كان الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يستغفر الله في اليوم مائة مرة او اكثر من مائة مرة ماذا يقول المذنبون وماذا يقول المسرفون التذلل الشعور بالتقدير - 00:19:41

مع هذه العبادة الطويلة وهذه التلاوة وهذا الذكر وهذه الدعوة وهذا التعليم وهذا الخير وهذا البر وهذا الا انه كان يرى نفسه نفسه مقسرا صلی الله عليه وسلم. عاملنا باامر الله عز وجل له في اول يوم من ايام الودي - 00:20:03

قال الله عز وجل ولا تمن تستكثرا لاتمن على الله بعملك لا تستكثرا على الله عز وجل الاعمال التي لا تستكثرا ذلك الليل الطويل الذي تقومه. لا تستكثرا تلك التلاوة التي والاوراد والاحزاب التي - 00:20:26

تقرأها كل ليلة وكل يوم لا تستكثر ذلك على الله. لا تمن على الله. ان الذي اعانك وفقك الى ذلك هو الله. لما حرم غيرك اعطاك الله. لما تعسر على - [00:20:42](#)

غيرك فسنسره للعربي يسر الله لك فسنسره للعربي يسر الله لك الذكر. يسر الله لك الصلاة. يسر الله لك الصيام جاء رجل الى الحسن البصري قال يا ابا سعيد اني لانا مبكرا - [00:20:54](#)

واعد طهوري يعني وضوئي واحد قيام الليل ولكنني لا اقوم يعني كل الاسباب متيسرة. ينام بدرى يحط يجهز الوضوء بجواره يحب قيام الليل عنده رغبة فقهية؟ قال ولكنني لا اقوم الليل. قال قيدتك ذنوبك. قيدتك ذنوبك. ما قيدك - [00:21:15](#)

وما حبست وما اعاقك عن الطاعة والعبادة والتبتل لله عز وجل. يقوم القائمون ويصوم الصائمون ويكتلو التالون محروم من ذلك كله. والله ما قيدتك الا ذنوبك فاصل ونواصل بشرى لنا زاد اكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - [00:21:40](#)

وظائف واعمال. شاشات والعاب اشغال كثيرة مهمة وغير مهمة فكيف نطلب العلم في زحمة الانشغالات؟ اما الاشغال الباطلة والمحرمة كالافلام والمسلسلات فيجب الالقاء عنها فورا. وبذلك يتتوفر وقت طويل لطلب العلم. والقناعة توفر الوقت المبذول في تحصيل النعمات - [00:22:09](#)

الترفيهية فيمكن اغلاق المحل يوما في週末. وتخسيصه لطلب العلم. ويمكن التناوب مع زميل عام على طلب العلم فيحضر احدكم حين يغيب الآخر. ثم تتبادل المعلومات كما كان يفعل عمر بن الخطاب وجاره - [00:22:36](#)

الانصاري ويمكن استغلال وقت المواصلات ذهابا وايابا في القراءة والسماع. وكذلك وقت الفراغ اثناء العمل وايام الاجازات واستفاد بالเทคโนโลยيا الحديثة كالانترنت والهواتف الذكية والالتحاق بالتعليم المفتوح مثل منصة زادي. وعلى الاغنياء كفالة بعض النابحين. وتغريفهم لطلب العلم. وفي الحديث - [00:22:56](#)

من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا فاعمل للاخرة يكفيك الله هم الدنيا. قال صلي الله عليه وسلم من كانت الاخرة همه جعل الله همه في قلبه وجمع له شمله - [00:23:26](#)

واتته الدنيا وهي راغمة الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد كيف كانت قراءة النبي صلي الله عليه وسلم للقرآن من حيث - [00:23:43](#)

الجهر والاصرار من حيث الترتيل وحسن الصوت من حيث المدود ومن حيث الوقوف. لقد نقل لنا الصحابة رضي الله تعالى عنهم كيف كانت قراءته عليه الصلاة والسلام فعن ام سلمة رضي الله عنها قالت - [00:24:16](#)

كان النبي صلي الله عليه وسلم يقطع قراءته. يعني يقف عند رؤوس الآية. يعني يقف عند رؤوس انتهت الآية وقف وما كان يصل آية باية فمثلا قالت كان النبي صلي الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول - [00:24:35](#)

الحمد لله رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يخرج الترمذى وصححه الالباني اذا النبي صلي الله عليه وسلم كان من هديه في القراءة انه كان يقطع القراءات عند رؤوس الآية بمعنى انه يقف عند رؤوس الآيات - [00:24:55](#)

وكانت قراءته صلي الله عليه وسلم كما ذكر اصحابه وزوجاته كانت قراءته مفسرة يعني بينة واضحة من يسمعه يتاثر يفهم القراءة. يفهم المعاني. يدرك الالفاظ كما ذكر عن جبير بن مطعم انه قال ادرك النبي صلي الله عليه وسلم وهو يصلی المغرب - [00:25:21](#)

يقرأ بالطور فلما ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون قال جبير فكاد قلبي ان يطير من جمال صوت النبي صلي الله عليه وسلم. ومن حلاوة ترتيله عليه الصلاة والسلام - [00:25:48](#)

فاجتمع جمال القلب والاخلاص في التلاوة واجتمع ايضا جمال الصوت فاذا اجتمعت هاتين الصفتين وقع التأثير والتأثير صلاح الباطن والنية والاخلاص لله عز وجل وجمال الصوت وحسن الترتيل. فاذا اجتمعت هذه وقع التأثير والتأثير - [00:26:07](#)

وبعضهم سمع النبي صلي الله عليه وسلم يقرأ في المغرب والتين والزيتون فقال والله ما سمعت اجمل تلاوة وقراءة من رسول الله صلي الله عليه واله وسلم بل ان في ايام الاولى في ايام دعوته صلي الله عليه وسلم في مكة كان الناس يجتمعون - [00:26:32](#)

حتى صناديد قريش صناديد الكفر الذين كانوا يحاربونه ويعادونه كانوا يتسللون من الليل ثم يأتون إلى جوار بيت النبي صلى الله عليه وسلم يسمعونه وهو قائم لربه يصلي تاليا للقرآن - 00:26:52

هذا السمع بالنسبة لهم يجدون له سطوة وقوة وتأثير عميق حتى عليهم. لكن أبوا واستكروا أن يسلموا فكان حسن الترتيل جميل الصوت قراءته مفسرة أي واضحة بينة يقف عند رؤوس الآيات ولا يصل ؟ - 00:27:10

عليه الصلاة والسلام وفي رواية لاحمد وصححها الارناؤوط انه كان يقف عند كل آية وعن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة رضي الله عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم أكان يسر بالقراءة أم يجهر؟ يعني في صلاة الليل هل كان يجهر النبي - 00:27:37

وسلم ألم كان يسر لأن هذه المعلومات لا يعرفها إلا خاصة ببيت النبي صلى الله عليه وسلم في بيته. زوجته هل كان يسر في صلاة الليل ألم كان يجهر؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل. يعني كان يسر تارة - 00:27:57

ويجهر تارة بحسب حاله عليه الصلاة والسلام وما هو الاخشى للقلب وما هو حال النبي صلى الله عليه وسلم؟ وما هو حال من حولي ربما يراعي حالة من حوله عليه الصلاة والسلام كل ذلك قد كان يفعل. بمعنى أنه قد صلى الليل يقرأ سرا ويصلي من الليل ويقرأ جهرا - 00:28:16

وقال الرجل الحمد لله الذي جعل في الامر سعة. عبد الله ابن أبي قيس. أي الامر على الساعة. مراعاة للحال وحال من الأهلية وايضا فعل الأقرب للخشوع. الأقرب لخشوع الانسان يفعله - 00:28:36

وعن أم هاني رضي الله عنها قالت كنت اسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وأنا على عريشي ايش العريش هو السرير المرتفع نائمة على سريرها فهي تسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وكانت قراءته صلى الله عليه وسلم يسمعها من؟ في الحجرة - 00:28:52

ما كانت مرتفة عالية ولا كانت خافته سارة. وهو اخذ بقول الله عز وجل ولا تجهر بصلاتك ولا لا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا. يعني يكون الانسان على حال متوسطة - 00:29:09

الجهر العالي ولا الاصوات الغير مسموع. وبينفي التأسي برسول الله صلى الله عليه واله وسلم في ذلك كان ايضا عليه الصلاة والسلام اذا اراد ان يقرأ القرآن استعاد بالله من الشيطان الرجيم - 00:29:27

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتأرة يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وتأرة يقول اعوذ بالله السميع العليم من الرجيم من همزه ونفخه ونفخه يستعيد بالله فان الانسان اذا ذكر الله - 00:29:43

واستعاد بالله عند قراءته من الشيطان الرجيم انه يكون ذلك اعون له على تلاوة القرآن وحجب الشيطان يحتاج الانسان حتى يتدار القرآن الكريم وهو مقصد شرعي اصلي من انزله هذا القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدأ - 00:30:04

اياته اذا مقصد تدار القرآن وفهم القرآن ليكون التأثر ثم العمل بهذا القرآن ولا يكون ذلك مع العجلة. ولا مع الهذمة ولا مع السرعة المبالغ فيها. لا تهدى هذه الشعر ولا تنتروه نثر - 00:30:26

ولكن قفوا عند عجائبه وحرکوا به القلوب. كيف الانسان يحرك بهذا القرآن قلبه وقلوب الاخرين بترتيله وحسن الترتيل وجمال الصوت والتأني مع حسن التلاوة والتجويد وعدم المبالغة وايضا مع صدق الداخل - 00:30:46

يكون انسان صادقا مخلصا لله عز وجل لا يقرأ ليقال قارئ وقد قيل فيجر الى النار ويكون اول من تسعر به النار والعياذ بالله يوجد صوته يحسن تلاوته يصلح ظاهره ويصلح باطنه ليكون عونا له على فهم القرآن والتأثر به والتأثير - 00:31:07

به هذا التدار وهذا التأثر يأتي مع التأني وقد ذكر ابن القيم رحمه الله كلاما جميلا عن الآية. قال الآية مثل التمرة كلما مضغها الانسان اكثر كلما وجد لها حلواة اكبر - 00:31:31

واكثر وكان النبي صلى الله عليه وسلم ربما قام الليل بآية واحدة. كما في آية سورة المائدة. يرددتها ويبكي يرددتها ويبكي وقد كان هذا شأن السلف الصالح من الصحابة والتابعين - 00:31:46

ومتابعينا باحسان الى يوم الدين من العلماء كان احدهم يعني يقوم الليل باية وقد من اطلع على ما كتبه في مختصر قيام الليل ابو بكر المرزوقي يعني عن هدي وشأن السلف ربما كان يقوم احدهم بليلة - 00:32:07

يعني ابو تميم الداري الصحابي رضي الله عنه ليلة يقع ام حسب الذين اجترحوا السينات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. يرددتها يبكي ويعد نفسه مع اولئك - 00:32:26

محمد ابن المنذر احد العباد والعلماء الصالحين اية يرددتها ويبكي طول الليل وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يبكي حتى يغشى عليه ويجتمع عليه اهله وبعدين ما الذي يبكيك؟ قال اخشى ان يbedo لي يوم القيمة ما لم اكن احتسب - 00:32:45
خذ من الصحابة والتابعين منهم من قام ليلة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايات عظيمة مزلزلة وكان ايضا النبي صلى الله عليه وسلم يقوم باية - 00:33:06

ما الانفع لقلبك؟ الاصلاح لقلبك ما تجد له تأثيرا في نفسك فافعله وقد فعله الحبيب صلى الله عليه واله وسلم بل من الاشياء التي تزيد الايمان في القلب وترتبط الانسان بالله عز وجل ويذوق بها العبد حلاوة الايمان ان يستمع القرآن من غير - 00:33:23

وخصوصا من القراء المجيدين اصحاب الاصوات الجميلة، صوت جميل وتجويد حسن وقراءة خاشعة ان يجعل الانسان له ورد كما له ورد من تلاوة القرآن ان يجعل له ورد لو خمس دقائق لو عشر دقائق لو ربع ساعة لو نصف ساعة يستمع فيها القرآن - 00:33:42
من قارئ مجيد ومحظوظ حسن الصوت والتجويد ويجد لذلك اثر في قلبه وفي ايمانه. النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود اقرأ علي. قال يا رسول الله اقرأ عليك وعلىك انزل؟ قال اقرأ علي فاني احب ان - 00:34:03

معه من من غيري فقرأ عليه من اول سورة النساء بلغ الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهیدا التفت ابن مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا عيناها تذرفان من الدموع تأثرا بهذا القرآن العظيم. لان الاستماع ادعى - 00:34:18

وادعى ايضا لفهم والتدبر الذي يحصل به التأثر. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بالقرآن وان يرفعنا في الدنيا والآخرة وان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا وان يجزي حبيبا مهما صلى الله عليه وسلم خير ما جزى نبيا عن امته - 00:34:44
والحمد لله رب العالمين تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا - 00:35:04